مؤسس دولة اليعاربة للأمام ناصر بن مرشد نجح في توحيد الأراضي العمانية وقام بطرد البرتغاليين من ساحل عمان ما عدا مسقط، وايضا قام بإلحاق خسائر كبيرة بالقوات البرتغالية واجبرهم على مغادرة المواقع و المعسكرات التي كانوا يقيمون فيها. وتعتبر فترة حكم الإمام ناصر بن مرشد من أهم الفترات في الصراع البرتغالي العماني نظراً لأهمية المجهودات التي عمل بها ونجاحه في السيطرة على المدن في الساحل العماني مثل صور وصحار وغيرها.